ان اكثر ما يستعمل المسند فيما جاء عن النبي ﷺ دون ما جاء عن الصحابة
وغيرهم فان الاكثر فيما جاء عن الصحابة استعمال الموقوف وفيما جاء عن
التابعين فمن بعدهم استعمال المقطوع ويقل عنهما استعمال المسند ﴿قوله﴾
ولم يبن الواو للحال اي والحال انه لم يبن اي لم ينقطع من بان اذا بعد ومتى
بعد انقطع فهذه الحال مؤكدة ﴿قوله﴾ وما بسمع الخ الباء سببية او بمعنى
مع متعلقة بيتصل قدمت عليه للضرورة (وقوله) للمصطفى متعلق بما هم
كان محذوفة وليس متعلقا بيتصل بل بما يتعلق به محذوف والتقدير والحديث الذي
يتصل اسناده بسبب او مع سمع كل راو من رواته بأن كان كل منهم قد سمعه ممن
فوقه الى منتهاه سواء كان انتهاؤه للمصطفى ﷺ او لصحابي فهو الحديث المتصل
فسمع مصدر مضاف لفاعله اي ان يسمع كل راو الحديث ممن فوقه الى آخره
فخرج غير المتصل وهو المرسل والمعضل والمنقطع والمعلق والمعنعن المدلس
بكسر اللام قبل تبين سماعه وهو الحديث الذي اسقط راويه شيخه لكونه من
الضعفاء مثلا ويرويه عمن هو فوق شيخه ممن عرف له منه سماع وكون الرواية
عنه بلفظ عن كقوله عن فلان من غير ان يذكر انه سمعه منه موهما انه سمعه
منه وخرج المتصل بغير السمع اي السماع كاتصاله بالاجازة كأن يقول اجازني
فلان قال اجازني فلان وهكذا الى آخر السند فلا يسمى الحديث اذ ذاك
متصلا ودخل في المتصل المرفوع كمالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله عن
رسول الله ﷺ والموقوف كمالك عن نافع عن ابن عمر فأن كلا منهما يسمى
متصلا لان المتصل يقع على المرفوع والموقوف واما اقوال التابعين اذا
اتصلت الأسانيد اليهم فلا يسمى بها متصلة في حالة الاطلاق اما مع التقييد
فجائز واقع في كلامهم كقولهم هذا متصل الى سعيد بن المسيب او الى الزهري
مثلا ﴿قوله مسلسل﴾ اي نوع من الأحاديث مرهم يقال له مسلسل قال
ابن الصلاح من فضيلة المسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة قال وغير

وما بسمع كل راو يتصل اسناده للمصطفى فالمتصل مسلسل قل بما على وصف اتى مثل انا والله انبأني الفتى

المسلسلات

المسلسلات ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس اي كحدثني وسمعت
منه فخرج ما لا يدل على الاتصال بان احتمل التدليس كعن فلان ولكن قل ما
يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصف التسلسل لا في اصل المتن كمسلسل بحديث
المشابكة في متنه في صحيح مسلم والطريق بالتسلسل فيها مقال كما قاله السخاوي ﴿وقوله﴾
قل اي ايها الطالب في رسم المسلسل (هو ما على وصف اتى) اي هو الحديث
الذي تواردت فيه الرواة على وصف ولا فرق في ذلك الوصف بين ان يكون
صيغة من صيغ الاداء او يكون متعلقا بزمن الرواية او مكانها او تاريخها
فاصنافه هذا النوع اربعة الأول اما مثل له الناظم بقوله (مثل اما والله انبأني
الفتى) ومثله سمعت فلانا وحدثنا واخبرنا ولم يذكر من امثلة هذا النوع الا
هذا وهو ما تواردت فيه الرواة على وصف متعلق بصيغ الاداء فان انبأني
وسمعت ونحوهما طريق من طرق الرواية من حيث مفاده وهو الانباء اي الاخبار
او السماع الذي هو من صيغة التحمل وكذلك ابتسام كل في حال رواية الحديث فهو
وصف قولي توارد عليه كل من الرواة واتى به حال رواية الحديث ولما اتحد ما وقع
للرواة من السماع ونحوه صار الحديث مسلسلا باعتبار هذا الاتحاد ويقرأ انبأني
بسكون الهمزة الثانية وبأبدالها الفا ومثال ما توارد فيه الرواة على وصف متعلق
بزمان الرواية الحديث المسلسل بقص الاظفار يوم الخميس وهو انه ﷺ قال
يا علي قص الأظفار ونتف الابط وحلق العانة يوم الخميس والغسل والطيب
واللباس يوم الجمعة وكان الحافظ الدمياطي يقلم اظفاره يوم الخميس ويسلسل
ذلك بسند ضعيف الى رسول الله ﷺ ثم لا يخفى ان قص الأظفار من احوال
الراوي الا انه لما اضيف الى زمن الرواية حد بذلك الاعتبار من الأوصاف المتعلقة
بزمن الرواية وان كان من اوصاف الراوي كسمعت وكحديث ابن عباس المسلسل
بيوم العيد يقول كل من رواته حدثني فلان في يوم عيد الى ان يصل الى ابن عباس
قال شهدت مع رسول الله ﷺ عيد فطر او اضحى فلما فرغ من الصلاة اقبل علينا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)